وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

الفقه

الصف الثالث المتوسط

كتاب الطالب

الفصل الدراسي الثاني

طبعة
١٤٣٣ ـ ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ ـ ٢٠١٣م

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم اعتماد
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الفقه

الصف الثالث المتوسط

كتاب الطالب

الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة
١٤٣٣ ـ ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ ـ ٢٠١٣م

يوزع مجاناً ولا يباع

ح وزارة التربية والتعليم ، وكالة التخطيط والتطوير ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
الفقه : للصف الثالث المتوسط : كتاب الطالبة : الفصل الدراسي الثاني / وزارة التربيـة والتعليم ـ الرياض، ١٤٣٠هـ
٦٨ ص ، ٢١ × ٢٧ سم
ردمـك : ٩-٨٥٠-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨
١ ـ الفقه الاسلامي ـ كتب دراسية ٢ ـ االتعليم المتوسط ـ السعوديـة ـ كتب دراسية أ . العنوان
ديـوي ٣٧٢,٨٢١ ١٤٣٠/٥٩٢١

رقم الإيداع : ١٤٣٠/٥٩٢١
ردمك : ٩-٨٥٠-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

موقع المشروع الشامل لتطوير المناهج
www.cpfdc.gov.sa

بريد المشروع الشامل لتطوير المناهج
curdevelop@moe.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج - بنات
almanahej@moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
http://curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
info@curriculum.gov.sa

بريد قسم العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :

أما بعد :

فنضع بين يديك ـ بُنَيّنا العزيز ـ كتاب الطالب للصف الثالث المتوسط – الفصل الدراسي الثاني – في طبعته الجديدة ، وهو أحد المنتجات التي تضمنها المشروع الشامل لتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم .

وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية المتعلقة بالموضوعات التالية:

١– الصيد . ٢– اللباس والزينة . ٣– الأيمان والنذور . ٤– الجهاد .

وبقدر علمك وعملك بأحكامها ودعوتك إليها وتعليمها للآخرين، تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛ حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »، وبشر من بلغ شريعته، ودعا له بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ : « نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » .

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف، تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علما وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة.

كما تعينك صياغة المقرر الجديد على البحث عن المعلومة بنفسك، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك؛كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك ـ إن شاء الله تعالى ـ في تمثل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله للسعادة في الدنيا والنعيم في الآخرة .

وقد راعينا في هذه الطبعة الجديدة ما يلي :

أولاً : تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة .

ثانياً : التقديم لكل وحدة بأهداف وضعت في مدخلها، من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة .

ثالثاً: تقريب المعلومة من خلال :الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة، التي تشوقك لمطالعة الكتاب وتعينك ـ بإذن الله ـ على فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراد منك إدراكها والعمل بها .

رابعاً: الحرص على مشاركتك في الدرس، تعلماً وتطبيقاً وكتابة، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها، من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعايشتك، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

خامساً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك؛من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك لك، وعنايته بك .

سادساً: ختم كل وحدة بخرائط للمفاهيم؛ويراد بها المخطط التوضيحي؛الذي يعطيك تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية .

كما نذكر في ختام هذه المقدمة بأنه من أجل كمال انتفاعك، ومزيد فهمك واستيعابك لما تدرسه، أرفق بكتابك هذا كتاب للنشاط؛ليعينك على الفهم والتطبيق، وينمي مهارات التفكير لديك؛فهو خير رفيق لكتاب الطالب الذي بين يديك.

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة خير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وأمتك .

نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه .

الفهرس

الصيد والتعامل مع الحيوانات

قال الله تعالى:

﴿أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾

سورة المائدة، آية: ٩٦.

عناصر الوحدة

١ تعريف الصيد.
٢ حكم الصيد، والحكمة من إباحته.
٣ شروط إباحة الصيد.
٤ الصيد بالآلات الحديثة.
٥ ما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز.
٦ ما يجوز اقتناؤه من الحيوان وما لا يجوز.
٧ إيذاء الحيوان وصوره.

أريد أن أتعلم

١ حكم الصيد، والحكمة من إباحته.
٢ شروط حل الصيد.
٣ حكم الصيد بالآلات الحديثة.
٤ ما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز.
٥ ما يجوز اقتناؤه من الحيوان وما لا يجوز.
٦ صور إيذاء الحيوان.

الصَّيْد

خرج البراء وصديقه أحمد في رحلة للصيد، فكان أحمد يرمي الصيد، ولا يُسمِّي الله عز وجل، فقال له البراء: لم لا تسمي على الصيد، فقال أحمد: الذي أعرفه أن التسمية واجبة عند الذبح، أما الصيد فلا تجب فيه التسمية، قال البراء: بل التسمية واجبة عند رمي الصيد كما هي واجبة عند الذبح.

يجب عليك يا أخي قبل أن تمارس الصيد أن تتعلم أهم أحكامه الشرعية حتى لا تقع في المنهي عنه وأنت لا تعلم.

تعريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه؛ بجَرحه في أي موضع من بدنه.[1]

فكّر

عبِّر عن تعريف الصيد بألفاظ أخرى تؤدي المفهوم نفسه.

....

حكم الصيد

الصيد **جائز**، وقد دل على ذلك ما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾.[2]

٢- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلَّمة، قال: «كُلْ ما أمسكن عليك»، قلت: وإن قَتَلْنَ؟ قال: «وإن قَتَلْنَ».[3]

١- الصيد في حقيقته نوع من الذكاة الاضطرارية السابق ذكرها « الفصل الدراسي الاول » في وحدة الذكاة. ويطلق الصيد على مجرد إمساك الحيوانات وإن لم تقتل عن طريق الفخاخ والشباك ونحوهما. وليس هذا مرادًا هنا.

٢-سورة المائدة. الآية: ٢ .

٣- رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد. باب ما أصاب المعراض بعرضه ٢١٨/٦(٥٤٧٧).ومسلم في كتاب الصيد والذبائح. باب الصيد بالكلاب المعلمة ١٥٢٩/٣(١٩٢٩).

● ويحرم الصيد في عدة أحوال هي :

م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية .	صيد حمام الحرم ....
٢	إذا كان الشخص محرماً بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم .	....
٣	إذا كان الحيوان مملوكاً لآخرين .	صيد الحمام المملوك في المدن، وصيد المحميات لأنها مملوكة للدولة ....
٤	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة .	....
٥	إذا كان الحيوان مقدوراً على تذكيته .	....

الحكمة من إباحة الصيد

بإشراف معلمك ، وبالتعاون مع مجموعتك :استنتج بعض الحكم الشرعية من إباحة الصيد .

١- ....

٢-...

٣-...

شـروط إباحة الصيد

يشترط لإباحة الصيد شروط تتعلق بالصائد، وشروط تتعلق بما يُصاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو التالي :

أولاً : شروط الصائد :

١ أن يـكون الصائد مميزًا عاقلاً مسلماً أو كتابياً.

٢ قصدُ الرميِ وإرسالِ الجارح على الصيد. فلو كان يصلح بندقيته فانطلقت رصاصة من غير قصد فأصابت طيراً لم يحل، أو استرسل الجارح بنفسه فصاد حيواناً لم يحل.

٣ تعيين الصيد عند الاصطياد، سواء أكان واحداً أم مجموعة، فلو أطلق رصاصة في الهواء قصدًا من غير تعيين صيد فأصابت طائرًا، أو أطلق كلبه أو صقره ليصيد أي شيء؛ لم يحل الحيوان بذلك.

٤ التسمية عند رمي الصيد أو إطلاق الجارح.

تمرين

ميِّز فيما يلي مَنْ يحل صيده، ومن لا يحل، مع بيان السبب :

الحالة	حكم صيده	السبب
رجل وثني صاد غزالاً .		
مسلم ترك التسمية عمداً عند الصيد .		
صبي غير مميز صاد عصفوراً .		
مسلم انطلق صقره دون علمه فصاد أرنبًا		
امرأة مسلمة عاقلة صادت أرنباً برياً .		
رجل محرم بعمرة صاد ضباً قبل أن يدخل حدود الحرم .		

ثانياً: شروط ما يصاد به :

النوع الأول: الحيوان الجارح.

١. أن يكون معلّماً.
٢. أن يجرح الصيد.
٣. أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده.

النوع الثاني: الآلة المحددة.

١. أن تجرح البدن وتُنْهر الدم.
٢. أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها.

وإليك بيان شروط هذين النوعين :

أ ـ شروط الحيوان الجارح:

م	الشرط	بيانه
١	أن يكون معلّماً	لقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ﴾.[١] والمعتبر في تعليم الحيوان الجارح ما يلي: أ- أن يسترسل إذا أُرسل. ب- أن ينزجر إذا زُجر. ج- ألا يأكل من الصيد؛ إلا الصقر فلا يعتبر فيه أن لا يأكل من الصيد.
٢	أن يجرح الصيد	لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثُقله دون جَرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
٣	أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده	لحديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: إني أرسل كلبي وأجد معه كلبًا آخر لا أدري أيهما أخذه. فقال له النبي ﷺ: « **لا تَأْكُلْ، فإنما سمَّيتَ على كلبك، ولم تُسَمِّ على غيره** ».[٢]

١- سورة المائدة الآية ٤.
٢- رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد. باب إذا وجد مع الصيد كلبا آخر ٢٢٠/٦(٥٤٨٦).ومسلم في كتاب الصيد والذبائح. باب الصيد بالكلاب المعلمة ١٥٢٩/٣(١٩٢٩).

ب ـ شروط الآلة المحددة :

	الشرط	بيانه	دليله
١	أن تجرح البدن وتُنْهر الدم .	مثل : السهام والرصاص .	حديث رافع بن خديج رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل » .[١]
٢	أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها .	كما إذا قتل الصيد برأس السهم لا بعَرضه المحدد .	حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « كُلْ ما خَزَقَ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل » .[٢]

تمرين

بين حكم أكل الصيد في الحالات الآتية مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
مسلم صاد أرنباً بكلبه الذي لم يعلّم .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه المعلم ، ولكن الكلب أكل من الصيد .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه الذي لم يعلم؛ لكنه أدركه حيًا حياة مستقرة وذكاه الذكاة الشرعية .		
مسلم صاد حُبَارَى بصقره المعلم، ولكن الصقر أكل من الحُبَارَى .		

١- رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب التسمية على الذبيحة (٥٤٩٨)،ومسلم في كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم (١٩٦٨)، ومعنى أنهر الدم: أسَالَه.

٢- رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب ما أصاب المعراض بعرضه ٢١٨/٦(٥٤٧٧)،ومسلم في كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة ١٥٢٩/٣(١٩٢٩).
والمعراض: خشبة محددة الأطراف، والخزْق: الطعن والنفوذ في البدن.

الصيد بالآلات الحديثة

الصيد بالبنادق المتنوعة جائز ؛ لأن الرصاص الذي يستعمل فيها تتوفر فيه شروط آلة الصيد المذكورة سابقاً، فهو : يخرق الجسم وينفذ فيه أو يجرحه فيخرج الدم ، والأدلة على جوازه هي الأدلة السابقة في شروط آلة الصيد.

من أحكام الصيد

١- من صاد حيواناً برميه أو بأحد الجوارح، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة، وجب عليه تذكيته الذكاة الشرعية.

٢- لا يصح الصيد بالحجر أو العصا ؛ سواء أطلقت باليد مباشرة، أو عن طريق آلة من الآلات، ولكن من رمى صيداً بحجر أو عصا، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة، ذكّاه الذكاة الشرعية ، وحل أكله بذلك.

٣- يجوز وضع الشباك أو الفِخاخ[1] للإمساك بالصيد، ولكن لا يحل أكله لو مات في هذه الفخاخ ؛ إلا أن يدرك وفيه حياة مستقرة، ويذكى الذكاة الشرعية.

٤- يحرم قتل الصيد بالأظافر ؛ أو باليد مباشرة ؛ كما قد يفعله بعض الناس بالطيور الصغيرة.

تمرين

* ميِّز ما يحل صيده، وما تجب تذكيته مما يلي ؛ مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
غزال داخل قَفَص.		
أرنب برِّي.		
الحمام الموجود في البيوت.		

١- الفِخاخ جمع فخ. وهو المصيدة التي يصاد بها (لسان العرب ٤١/٣).

التعامل مع الحيوان

ما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز قتله

أولا: ما يجوز قتله :

	وصف الحيوان الذي يجوز قتله	أمثلته
١	كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها .	١– الوزغ . ٢– .... ٣– .... ٤– ....
٢	كل حيوان يخاف ضرره .	١– الذئب . ٢– .... ٣– .... ٤– ....
٣	كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل	١– الجمل إذا هاج وآذى . ٢– .... ٣– .... ٤– ....

ثانيا: ما يحرم قتله من الحيوان :

١– الحيوانات التي يُباح أكلها إذا قُتلت لغير قصد الأكل، كقتل العصافير للهو واللعب .

* أمثلة أخرى: ....

٢– الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها؛ كالقطط ونحوها .

* أمثلة أخرى: ....

٣– الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها، كالنمل والهدهد .

* أمثلة أخرى: ....

ما يجوز اقتناؤه من الحيوان وما لا يجوز اقتناؤه :

أولا : ما يجوز اقتناؤه من الحيوان :

يجوز اقتناء الحيوانات الأليفة مثل :

١– ....

٢– ....

٣– ....

ثانيا :ما لا يجوز اقتناؤه من الحيوان :

١ – الخنازير .

٢–الكلاب ؛ إلا ما كان للصيد أو حراسة الماشية أو المزارع ونحوها ؛ لحديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :«مَنِ اتّخَذَ كَلْبًا إلا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أو صَيْدٍ أو زَرْعٍ ؛ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ» .[1]

إيذاء الحيوان

يحرم إيذاء الحيوانات ، ويستحب الرفق بها ورحمتها، ويجب على من كان تحت يده بهائم محبوسة عنده أن يطعمها ويسقيها ولا يدعها حتى تهلك، وإلا لزمه بيعها أو إعطاؤها لمن يقوم بالواجب تُجاهها .

صور إيذاء الحيوان :

لإيذاء الحيوانات صور متعددة منها :

١ – ضربها أو تحميلها ما لا تطيق .

٢ – حبسها في أحواش أو استراحات أو في البيوت والسفر عنها دون توفير طعامها وشرابها .

٣– ....

٤– ....

١- رواه البخاري في كِتَاب الْمُزَارَعَةِ، بَاب اقْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ ٨١٧/٢(٢١٩٧)، ومسلم في كتاب المساقاة، بَاب الأَمْرِ بِقَتْلِ الْكِلابِ وَبَيَانِ نسخه وَبَيَانِ تَحْرِيمِ اقْتِنَائِهَا إلا لِصَيْدٍ أو زَرْعٍ أو مَاشِيَةٍ وَنَحْوِ ذلك ١٢٠٣/٣(١٥٧٥)، وهذا لفظه.

التقويم

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي:

أ. يحرم على المحرم صيد السمك . (   )

ب. يحرم اصطياد الطيور المملوكة للآخرين. (   )

ت. يجوز الأكل مما صاده الصقر وإن أكل منه. (   )

ث. إذا أرسل الصائد كلبه دون تعيين للصيد حل أكل صيده. (   )

س٢ أكمل الفراغ بما يناسبه:

أ – صيد الصبي لا يحل لفقده شرط ....

ب – إذا أدرك الصيد حياً فذكاه فإنه لا اعتبار ....

ت – إذا خنق الجارح الصيد فـ .... صيده ؛ لأنه ....

ث – يجوز الصيد بالبنادق لأنها .... جسم الصيد .

س٣ بين حكم الصيد بالآلات التالية مع التعليل:

الحجارة – السوط – العصا – الرمح.

س٤ علل ما يلي :

أ. تحريم أكل ما قتلته آلة الصيد بثقلها.

ب. وجوب تذكية الحيوان المصيد إذا أدركه وفيه حياة مستقرة.

الوحدة الخامسة
الصيد والتعامل مع الحيوانات

الصيد هو : قتل الحيوان غير المقدور على ذبحه بجرحه في أي موضع من بدنه .

الصيـــد

الصيد جائز في الأصل، ويحرم في أحوال هي :

١- في حرم مكة والمدينة .
٢- حال الإحرام بحج أو عمرة .
٣- إذا كان الحيوان مملوكاً لآخرين .
٤- إذا كان يترتب عليه ضرر أو مفسدة .
٥- إذا كان الحيوان مقدوراً على تذكيته .

شروط إباحة الصيد

أولاً : الصائد

١- أن يكون الصائد مميزًا عاقلاً مسلمًا أو كتابياً .
٢- قصدُ الرمي وإرسالِ الجارح على الصيد .
٣- تعيين الصيد .
٤- التسمية .

ثانياً : ما يُصاد به

شروط الحيوان الجارح :
١- أن يكون معلّمًا .
٢- أن يجرح الصيد .
٣- أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده .

شروط الآلة المحدّدة :
١- أن تجرح البدن وتُنْهر الدم .
٢- أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها .

التعامل مع الحيوانات

ما يجوز قتله

١- كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها .
٢- كل حيوان يخاف ضرره .
٣- كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل .

ما يحرم قتله

١- الحيوانات المأكولة لغير قصد أكلها .
٢- الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها .
٣- الحيوانات التي نهينا عن قتلها .

ما يجوز اقتناؤه

الحيوانات الأليفة

ما يحرم اقتناؤه

١- الخنزير .
٢- الكلب، إلا لصيد أو حراسة أو حَرْثٍ .

اللباس والزينة وسنن الفطرة

قال الله تعالى :

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

سورة الأعراف ، آية :٣٢ .

عناصر الوحدة

١ الأصل في اللباس والزينة .
٢ أحكام عورة الرجل والمرأة .
٣ الطهارة الواجبة ، وما يحرم على المحدث حدثاً أكبر .
٤ خصال الفطرة .
٥ ما يستحب من اللباس والزينة .
٦ ما يحرم من اللباس والزينة .
٧ مسائل متنوعة في اللباس والزينة .

أريد أن أتعلم

١ الأصل في اللباس والزينة .
٢ أحكام عورة الرجل والمرأة .
٣ أحكام الغسل .
٤ خصال الفطرة .
٥ ما يستحب وما يحرم من اللباس والزينة .

أحكام اللباس والزينة

أراد صالح أن يشترى ثوبا جديداً للعيد ، فسأل والده : هل يجوز لي أن ألبس ما شئتُ من الثياب ؟

فقال والده : الأصل يا ولدي أن جميع الألبسة التي يصنعها الناس يجوز لنا لبسها لأن الله يقول ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ .[1]

فقال صالح : وهل هناك شيء من الألبسة نهانا عنه الإسلام ؟

فقال الوالد : نعم يا صالح فقد نهى الإسلام عن بعض الألبسة ، وقد ورد في الكتاب والسنة أدلة ذلك .

كما أن الإسلام قد جعل للألبسة آداباً خاصة بها ، وأحكاماً ينبغي للمسلم مراعاتها والعناية بها .

فقال صالح : وهل لا بد لنا من الأخذ بهذه الآداب ؟

فقال الوالد : أجل يا صالح لأن اللباس يُعبِّر عن شخصية صاحبه وعن مدى التزامه بدينه وقيمه .

- بعد قراءتنا للحوار السابق يمكن أن نقول :

الأصل في اللباس والزينة هو :

....

وينبغي علينا أن نلتزم بآداب اللباس والزينة لأن :

....

١- سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

تعريف العورة ، وحَدُّها الذي يجب ستره

تعريف العورة : هي ما يجب ستره من جسم الرجل أو المرأة .

* وعورة الرَّجل تختلف عن عورة المرأة وبيان ذلك في الجدول الآتي :

عورة الرَّجل	عورة المرأة	
	١ . عورة المرأة أمام الرجال الأجانب	٢ . عورة المرأة أمام المحارم والنساء
عورة الرجل من السرة إلى الركبة. والدليل على ذلك حديث علي ﷺ أن الرسول ﷺ رأى رجلاً كاشفاً عن فخذه فقال له : « غَطِّ فخذك فإنها من العورة » . [١] فلا تدخل السرة أو الركبة في العورة بل العورة ما بينهما، ولا يعني ذلك أن يتساهل المسلم في كشف بدنه أمام الناس بغير حاجة.	المرأة كلها عورة بالنسبة للرجال الأجانب .	وعورتها بالنسبة لهم : جميع جسمها ما عدا ما يظهر منها غالباً كالوجه، والرأس، والرقبة، والكفين، و القدمين .

تمرين

لخص أحكام عورة المرأة في المخطط التالي :

عورة المرأة

عند الرجال الأجانب	عند محارمها
....	....
....	....
....	....
....	....

١- ذكره البخاري في صحيحه معلقاً ، كتاب الصلاة ، باب ما يذكر في الفخذ . ورواه أبو داود . كتاب الحمام . باب النهي عن العري برقم :٤٠١٤ . والترمذي كتاب الآداب باب ما جاء أن الفخذ عورة واللفظ له برقم: ٢٧٩٨ . وقال : حديث حسن.

حكم كشف العورة

يجب على المسلم أن يحفظ عورته من نظر الآخرين إليها ويحرم عليه كشفها ، والدليل على ذلك :

حديث معاويةَ بنِ حَيْدةَ القُشيري ﵁ قال : قال ﷺ : «احفظ عورتك إلا من زوجتك» . [١]

وحديث أبي سعيد الخدري ﵁ أن رسول الله ﷺ قال : « لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ، ولا المرأة إلى عورة المرأة » . [٢]

تمرين

بين الحكم في الحالات الآتية :

الحالة	الحكم
إظهار الرجل ركبته أمام رجل آخر .	
إظهار المرأة وجهها أمام أخيها من الرضاع .	
إظهار المرأة شعرها أمام والدها .	
إظهار الرجل فخذه أمام رجل آخر .	

١- رواه أبو داود ، كتاب الحمام ، باب ما جاء في التعري برقم : ٤٠٧١ ، والترمذي ، كتاب الآداب ، باب ما جاء في حفظ العورة برقم :٢٧٩٤ وقال حديث حسن .
٢- رواه مسلم كتاب الحيض ، باب تحريم النظر إلى العورات ، برقم : ٣٣٨ .

حجاب المرأة المسلمة

شرع الله الحجاب للمرأة المسلمة حفظاً لها وصيانةً لعرضها ، وإبقاء لحيائها ، وفيه تمييز لها عن غيرها من النساء الكافرات ، فهي بحجابها كالدرة المصونة المحفوظة من كل ما يفسدها .

والأدلة على وجوبه كثيرة، منها :

١- قوله تعالى : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ .(١)

٢- وعن عائشة -رضى الله عنها- قَالَتْ : يَرْحَمُ الله نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ ، لَمَّا أَنْزَلَ الله ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنّ فَاخْتَمَرْنَ بِها .(٢)

* ويجب على المرأة أن تراعي في حجابها الآتي :

١ . أن يكون ساتراً لجميع بدنها .

٢ . ألا يكون الحجاب زينة في نفسه فلا يجوز لبس العباءة الملونة بألوان جذابة ، أو لُبس العباءة .... ، أو ....

٣ . أن يكون الحجاب صفيقاً متيناً ، فلا يجوز لبس ....

٤ . أن يكون واسعاً فضفاضاً فلا يجوز لبس ....الذي يبين حجم أعضاء الجسم .

٥ . ألا يكون مشابهاً للباس الرجال أو لباس النساء الكافرات .

٦ . ألا تكون الثياب معطرة .

للتوسع ومزيد من المعلومات النافعة حول الحجاب ننصحك بقراءة « رسالة الحجاب » للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى

إعفاء اللحية وقص الشارب

من الزينة المشروعة : إعفاء اللحية وقصُّ الشوارب، فقد أمر النبي ﷺ بذلك كما جاء في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « وفِّروا اللحى، وأَحْفوا الشواربَ » .(٣)

١- سورة النور الآية (٣١) .
٢- رواه البخاري كتاب التفسير، باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن . ٤٧٣/١٥ برقم (٤٧٥٨).
٣- رواه البخاري . كتاب اللباس . باب إعفاء اللحى ٥٦/٧ . ومسلم كتاب الطهارة . باب خصال الفطرة برقم : ٥٢.

الطهارة الواجبة

من الزينة المطلوبة شرعاً نظافة البدن ، وقد أوجب الإسلام الطهارة في بعض الأحوال ، ومن ذلك :

١ . الوضوء من الحدث الأصغر للصلاة ومس المصحف والطواف . [١]

٢ . الغُسل من الحدث الأكبر للصلاة ونحوها ، وإليك بيان بعض أحكامه :

تعريف الغُسل :

غَسل جميع البدن بالماء الطهور المباح .

موجبات الغُسل

يجب الغسل إذا وُجِد أحد الأسباب الآتية :

١ . خروج المنيِّ الدَّافق .

٢ . الجماع .

٣ . انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة . [٢]

٤ . الموت ، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم إلا الشهيد .

١- تقدم الكلام عن الوضوء في مقرر الصف الأول المتوسط .

٢- الحيض: دم يخرج من رحم المرأة في كل شهر ويستمر معها عدة أيام. وهو علامة من علامات بلوغ المرأة . فإذا انقطع وجب عليها الاغتسال .
والنفاس : دم ينزل من رحم المرأة بعد ولادتها ويجب عليها الاغتسال بعد انقطاعه .

الأغسال المستحبة :

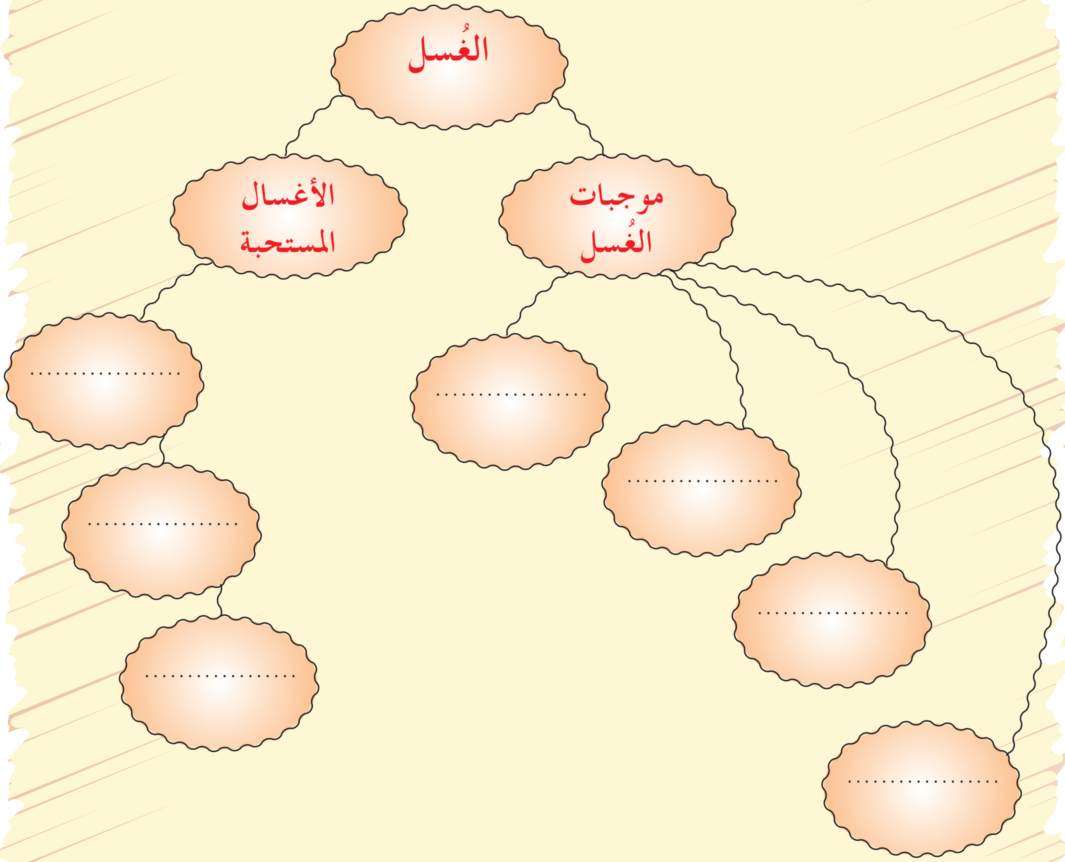
١ . الاغتسال لصلاة الجمعة ، وهو آكدها .

٢ . الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.

٣ . الاغتسال بعد تغسيل الميت .

تمرين

لخص أحكام الغسل السابقة في المخطط التالي :



صفة الغُسل

للغُسل صفتان صحيحتان ، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما :

١-الغسل الكامل : وهو الغسل الموافق للسنة ، وهو أفضل الصفتين ، وكيفيته على الترتيب الآتي :

١ . يسمِّي .
٢ . ثم يغسل كفيه ثلاثاً .
٣ . ثم يغسل فرجه بيده اليسرى ، ثم يغسل يده .
٤ . ثم يتوضأ وضوءًا كاملاً .
٥ . ثم يحثو الماء على رأسه ثلاث مرات ، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة .
٦ . ثم يعم جميع بدنه بالغسل ، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر .[١]

٢-الغُسل المجزئ : وكيفيته أن يعم جميع بدنه بالماء ، مع المضمضة والاستنشاق .

كراهة الإسراف في الماء

ينبغي على المغتسِل ألاّ يسرف في صبِّ الماء ، فالمشروع التقليل مع الإسباغ ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ بالْمُدِّ ويغتسل بالصاع ، فينبغي الاقتداء به في تقليل الماء وعدم الإسراف .

ما يحرم على المحدِث حدثاً أكبر

١ . الصلاة .
٢ . الطواف بالبيت .
٣ . مس المصحف .
٤ . قراءة القرآن .
٥ . الجلوس في المسجد دون وضوء .

١- قال النووي في المجموع ٢١٣/٢ : هذا متفق على استحبابه وقال المرداوي في الإنصاف ٢٥٣/١ : بلانزاع أهو قد نصَّ على استحباب البداءة بالجانب الأيمن فقهاء المذاهب الأربعة والظاهرية لأدلة ذكروها.

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك قارن بين الغُسل والوضوء ببيان أوجه الاختلاف بينهما :

الوضوء	الغُسل
....	....
....	....

ما يستحب من اللباس والزينة :

١ . التزين لأداء الصلاة :

قال الله تعالى : ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٍ﴾ .[١]

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه ، فلابد أن يستعد لمثل هذا الموقف العظيم فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة ؟

....

....

٢ . التجمل لحضور المجالس :

كمجالس الذكر وحلق العلم ، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد ويكون التجمل باللباس الحسن ونظافة البدن ، وطيب الرائحة .

وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله جميل يحب الجمال »[٢] .

٣ . العناية بسنن الفطرة :

ومنها : الختان ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وتقليم الأظافر ، وقص الشارب ، فهذه الخمس من الزينة التي وردت في خصال الفطرة ، ففي حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « الفِطرَةُ خمسٌ : الختان ، والاستحداد ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط ، وقص الشارب »[٣] .

١- سورة الأعراف الآية (٣١) .

٢- رواه مسلم ، كتاب الإيمان ، باب تحريم الكبر وبيانه ، برقم : ١٤٧ .

٣ - رواه البخاري كتاب اللباس ،باب قص الشارب ، برقم :٥٨٨٩ ، ومسلم كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ، برقم : ٢٢٥ .

سنن الفطرة

- الختان
- الاستحداد (وهو حلق شعر العانة)
- قص الشارب
- تقليم الأظفار
- نتف الإبط

تمرين

بالتعاون مع زملائك اكتب الحِكم التي يمكن أن تفهمها من حث الإسلام على العناية بسنن الفطرة .

....

....

٤ . العناية بنظافة الشعر وترجيله :

يستحبُّ للمسلِم العناية بنظافة شَعْرِه، فلا يتركه حتى تجتمع فيه الأوساخ، ولا يُكْثِرُ من تسريحه بحيث يشغله ذلك ويكون همه ومقصوده ، بل عليه بالتوسط .

وليحذر في ذلك من التشبه بالنساء، أو من تقليد الفساق، ، والكفار ، والمنحرفين، فمن تشبه بقوم فهو منهم، كما عليه أن يحذر من اتباع الموضات .

٥ . التطيب :

وبخاصة في الأماكن العامة ومجامع الناس ، كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين ، فالطيب من الزينة المندوب إليها في حق الرجل والمرأة ، ولكنه يحرم على المرأة إذا كانت ستمر على الرجال الأجانب حتى ولو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة » .[١]

١- رواه مسلم كتاب الصلاة ، باب باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة ، برقم :١٤٣ ، وأبو داود كتاب الترجل ، باب ماجاء في المرأة تتطيب للخروج برقم : ٤١٧٥ .

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك اكتب بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما سبق من التنظف، والتطيب، والعناية بنظافة الشعر وترجيله والعناية بسنن الفطرة وغير ذلك .

....

....

ما يحرم من اللباس والزينة

١ . لبس الذكور للحرير والذهب :

عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : إن رسول الله ﷺ أخذ حريرًا فجعله في يمينه وأخذ ذهبًا فجعله في شماله ، ثم قال : « إن هذين حرام على ذكور أمتي » . [١]

وعن ابن عباس ﷺ قال : رأى رسول الله ﷺ خاتمًا من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه ، وقال : « يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده » . [٢]

ويستثنى للرجال من الذهب و الحرير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك :

أ . استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها ، وأما إذا قام غيرها مقامها فلا يجوز .

ب . لبس الحرير لمن يشكو حساسية الجلد ؛ لما في الحرير من الليونة .

٢ . اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها :

يحرم من اللباس ما يصف العورة لرقته ، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة ، ويتأكد التحريم في حق النساء عند الرجال .

عن أبي هريرة ﷺ قال : قال ﷺ : « صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات ، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » . [٣]

١- رواه أبو داود في سننه ، كتاب اللباس ، باب الحرير للنساء ، برقم : ٤٠٥٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم : ٥٤٣٢ ، وحسن النووي إسناده في المجموع (٤٢٠/٤).

٢- رواه مسلم كتاب اللباس ، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال برقم : ٢٠٩٠ .

٣- رواه مسلم كتاب اللباس ، باب الكاسيات العاريات برقم: ٢١٢٨ .

٣ . إسبال الثياب :

مما يحرم على الرجال إسبال الثياب أسفل من الكعبين ، والدليل على ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار » . [١]

ومثل الإزار كل ما يلبسه الإنسان من الثياب : كالعباءة « المشلح » ، والسروايل ، والقميص وغير ذلك .

وأما النساء فالمشروع في حقهن إطالة الثوب حتى يستر القدم ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ قال : « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » فقالت أم سلمة رضي الله عنها : فكيف يصنع النساء بذيولهن ؟ قال : « يرخين شبراً » فقالت : إذاً تنكشف أقدامهن ، قال : « فيرخينه ذراعاً لا يزدن عليه » . [٢]

٤ . التشبه بغير المسلمين :

لا يجوز للمسلم التشبه بغير المسلمين من اليهود والنصارى و غيرهم في زيهم وملبسهم الخاص بهم ، ويشتد التحريم إذا كان التقليد في شيء مما يختص بعباداتهم وطقوسهم كألبسة العبادة ، والصليب وغير ذلك .

الدليل :

حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال ﷺ : « مَنْ تشبَّه بقوم فهو منهم » . [٣]

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك استنبط بعض الحِكم التي نهينا من أجلها عن التشبه بغير المسلمين .

....

....

....

١- رواه البخاري كتاب اللباس ، باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار ، برقم : ٥٤٥٠ والنسائي في كتاب الزينة ،باب ما تحت الكعبين من الإزار برقم :٥٣٣١ .

٢- رواه أبو داود ، كتاب اللباس ، بابن في لبس الشهرة ، برقم : ٤٠٣١ ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إسناده جيد « انظر : اقتضاء الصراط المستقيم ١/ ٢٤٠ « .

٣- رواه البخاري ، كتاب اللباس ، باب المتشبهون بالنساء ، والتشبهات بالرجال برقم : ٥٨٨٥ .

٥ . تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

يحرم على المرأة أو الرجل أن يتشبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه ، من الكلام ، والحركات ، والصوت ، واللباس ، والمظهر ، وفعل ذلك من الأمور المحرمة المنكرة التي يستحق صاحبها اللعنة ، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : **« لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال »** . [١]

تمرين

انتشر في أوساط المسلمين بعض مظاهر التشبه بغير المسلمين .

بالتعاون مع زملائك ناقش مايلي :

الحلول لهذه المخالفات	أسباب التشبه	مظاهر التشبه
....	....	....
....	....	....

٦ . لباس الشهرة :

يحرم لباس الشهرة وهو الذي يخالف ما اعتاده الناس في البلد من اللباس ، ويتميز به عنهم ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال ﷺ : **«من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة »** .[٢]

١- رواه البخاري ، كتاب اللباس ، باب المتشبهون بالنساء ، والتشبهات بالرجال برقم : ٥٨٨٥ .

٢- رواه أبو داود، كتاب اللباس ، باب في لبس الشهرة برقم :٤٠٢٩ ، وابن ماجه ،كتاب اللباس ، باب من لبس شهرة من اللباس ، وحسنه جمع من الأئمة منهم ابن القطان والمنذري ، وابن مفلح ، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ٢٨٦) : « إسناده جيد» .

٧ . من أنواع الزينة المنهي عنها :

المفردة	التوضيح	الحكم
الوَشْمُ	غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم ثم يُحْشَى بالكحل أو غيره لِيَخْضَرَّ أو يَزْرَقَّ .	**محرم** لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : « لعن الله الواشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله »، فقالت أم يعقوب : ما هذا ؟ قال عبدالله : وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ » .[٢] وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت : قال رسول الله ﷺ : « لعن الله الواصلة والمستوصلة » .[٣]
وَصْلُ الشعر	وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر طولاً .	
النّمْص	إزالة الشعر من الحاجبين بالحلق أو النتف[٤] .	
القَزَع	وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه .	**مكروه** نهى عنه النبي ﷺ .[٥] أما إذا كان تشبهاً بغير المسلمين فيكون حرامًا .

١- رواه البخاري . كتاب اللباس . برقم :٥٥٨٧ .ورواه مسلم . كتاب اللباس والزينة . باب باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله . برقم : ١٢٠ .

٢- رواه البخاري كتاب اللباس باب الوصل في الشعر برقم ٥٩٣٥ . ورواه مسلم كتاب اللباس باب باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله برقم ١١٥ .

٣- يستثنى من النمص ما كان للضرورة كأن يوجد شعر غير معتاد في وجه المرأة . أو يكثر شعر حواجبها كثرة فاحشة . بحيث تكون من العيوب الخلقية .

٤- رواه أبو داود كتاب الترجل . باب في الصبي له ذؤابة برقم :٤١٩٥ . والنسائي كتاب الزينة . باب الرخصة في حلق الشعر .

آداب اللباس والزينة

أكمل الجدول التالي بكتابة الآداب المناسبة :

الأدب	الدليل
ترك الإسراف في الملبس	﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ [١].
....	عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ « بينما رجل يمشي قد أعجبته جُمّته وبُرْداه[٢] ، إذ خسف به فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة » [٣].
....	عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله جميل يحب الجمال » [٤].
التيامن في اللباس	عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله » [٥].
....	عن سمرة بن جندب ﷺ عن النبي ﷺ قال : « البسوا من ثيابكم البياض ، فإنها أطهر وأطيب » [٦].
قول الدعاء المأثور عند اللباس	عن معاذ بن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « من لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا الثوب و رزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه » [٧].
....	عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال ، ولتكن اليمنى أولهما تنعل ، وآخرهما تنزع » [٨].

١- سورة الفرقان الآية ٦٧ .
٢- الجمة : الشعر الساقط على المنكبين، وبرداه : تثنية « بُرد » وهو نوع من الثياب.
٣- رواه البخاري كتاب اللباس ، باب من جر ثوبه من الخيلاء ، ومسلم باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه ، برقم : ٢٠٨٨ .
٤- رواه مسلم ، كتاب الإيمان ، باب تحريم الكبر وبيانه ، برقم : ١٤٧ .
٥- رواه البخاري ، كتاب الوضوء ، باب التيمن في الوضوء والغسل ، برقم :١٦٦ ورواه مسلم ، كتاب الطهارة باب التيمن في الطهور وغيره ، برقم : ٦٧ .
٦- رواه النسائي ، كتاب الزينة ، باب الأمر بلبس البيض من الثياب ، وابن ماجه كتاب اللباس برقم: ٣٥٦٧.
٧- رواه أبو داود أول كتاب اللباس برقم : ٤٠١٦ ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود برقم : ٤٠٢٣ .
٨- رواه البخاري ، كتاب اللباس ، باب ينزع نعله اليسرى ، برقم : ٥٨٥٦ ، ومسلم كتاب اللباس والزينة ، باب استحباب لبس النعل وما في معناها برقم : ٢٠٩٧ .

١ . التزين بأدوات التجميل الحديثة :

يباح للمرأة التزين بأدوات التجميل الحديثة بشرطين :

الشرط الأول : ألا يكون في المستحضر ضرر .

الشرط الثاني : ألا يكون في استعمالها تَشبّهٌ مُحَرّم .

٢ . صبغ الشعر :

يباح صبغ الشعر وخضابه بغير السواد الخالص ، فيباح بالحناء ، والكَتَم[١] وغيرهما من الأصباغ وأما خضابه بالسواد الخالص فلا يجوز ، لحديث جابر رضي الله عنه قال : أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة[٢] بياضاً ، فقال رسول الله ﷺ : « غيروا هذا بشيء ، واجتنبوا السواد » .[٣]

٣ . الانتفاع بالجلود :

النوع	مثاله	حكمه
جلد الحيوان المذكى ذكاة شرعية من مأكول اللحم .	كالغنم أو الإبل التي ذكيت ذكاة شرعية .	ينتفع به وإن لم يُدبغ[٤] .
جلد الميتة من الحيوان المأكول .	كشاة أو بقرة ماتت دون تذكية .	لا يجوز الانتفاع به إلا بعد دبغه .
جلد الكلب والخنزير .	—	لا يجوز استعمالها ، حتى ولو دبغت .
جلود السباع .	كالنمر ، والأسد .	

١- نبات فيه حمرة يستعمل في الخضاب .

٢- الثغامة نبت أبيض الزهر يشبه به بياض الشيب .

٣- رواه مسلم كتاب اللباس والزينة . باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة وتحريمه بالسواد برقم ٧٩ .

٤- الدباغ : إزالة الريح والرطوبة من الجلد بمواد خاصة.

التقويم

س١ ما الأصل في حكم اللباس ؟ وما الدليل على ذلك ؟

س٢ اذكرِ الشروط التي يجب أن تتوفر في حجاب المرأة المسلمة .

س٣ أجب بعلامة(✓) أمام العبارة الصحيحية، و علامة (×) أمام الخطأ مع تصحيحها ، فيما يأتي :

أ . مما يذم فعله للرجال ما يستجد من القصات والموضات الغريبة في اللباس . ( )

ب . يباح استعمال جلد الكلب بعد دبغه . ( )

ت . يباح للمرأة أن تصبغ شعرها باللون البني . ( )

ث . يجوز للمسلم إجراء عملية لأنفه ليكون أكثر جمالاً . ( )

س٤ ما صفة الغسل الكامل ؟

س٥ صنف مايلى من العبارات في الجدول الآتي :

كشف الفخذ للرجل / حلق اللحية / قراءة القرآن للجنب / تقليم الأظافر / النمص / التيامن في اللباس / تغطية المرأة لوجهها عند الرجال الأجانب / لبس الثوب الأبيض .

محرم	واجب	مستحب
....	....	....
....	....	....
....	....	....

التقويم

س٦ اربط بين كل عبارة في المجموعة (أ) والعبارة التي تناسبها في المجموعة (ب) وذلك بوضع رقمها بين القوسين :

(أ)	(ب)
( ) جلد غزال ميت .	١- حلق بعض الرأس وترك بعضه .
( ) عورة المرأة عند محارمها .	٢- جميع جسمها عدا ما يظهر غالباً .
( ) القزع .	٣- يجوز بشرط عدم الضرر .
	٤- يجوز استعماله بعد دبغه .

س٧ اذكر الدليل على تحريم ما يلي :

أ . صبغ الشعر بالسواد .

ب . إسبال الثياب .

ت . تشبه المرأة بالرجل أو الرجل بالمرأة.

الوحدة السادسة
اللباس والزينة وسنن الفطرة

حد العورة

الرجل : من السرة إلى الركبة.

المرأة

أمام الرجال الأجانب : يجب عليها ستر جميع بدنها.

أمام المحارم والنساء : جميع بدنها ما عدا ما يظهر منها غالباً.

حجاب المرأة المسلمة :

يجب أن يراعى فيه ما يلي :

١–أن يكون ساتراً للبدن.
٢–ألا يكون زينة في نفسه.
٣–أن يكون صفيقاً متيناً.
٤–أن يكون واسعاً فضفاضاً.
٥–ألا يكون مشابهاً للباس الرجال أو الكافرات.
٦–ألا تكون الثياب معطرة.

ما يُستحب من اللباس والزينة

١–التزين للصلاة.
٢–التجمل لحضور المجالس.
٣–العناية بسنن الفطرة.
٤–العناية بنظافة الشعر وترجيله.
٥–التطيب.

ما يحرم من اللباس والزينة

١–لبس الذكور للحرير والذهب.
٢–اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها.
٣–إسبال الثياب.
٤–التشبه بغير المسلمين.
٥–تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء.
٦–لباس الشهرة.
٧–الوشم والوصل والنمص والقزع.

آداب اللباس والزينة

١–ترك الإسراف في الملبس.
٢–.................................
٣–.................................
٤–التيامن في اللباس.
٥–.................................
٦–قول الدعاء المأثور عند اللباس.
٧–.................................

الانتفاع بالجلود

جلود الحيوان المذكى : ينتفع بها مطلقاً.

جلود الميتة من الحيوان المأكول : ينتفع بها بعد الدبغ.

جلود الكلاب والخنازير والسباع : لا يجوز استعمالها مطلقاً.

حد العورة

تزيّن المرأة بأدوات التجميل الحديثة : يباح بشرطين :

١– ألا يكون في المستحضر ضرر.
٢–ألا يكون في استعمالها تَشبّهٌ مُحَرّم.

الطهارة الواجبة

الوضوء من الحدث الأصغر

الغُسْل من الحدث الأكبر

موجبات الغسل :

١– خروج المني.
٢– الجماع .
٣– انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة.
٤– الموت.

ما يحرم على المحدث حدثاً أكبر :

١–الصلاة.
٢–الطواف بالبيت.
٣–مس المصحف.
٤–قراءة القرآن.
٥–الجلوس في المسجد دون وضوء.

الأغسال المستحبة :

١–الاغتسال لصلاة الجمعة.
٢–الاغتسال لصلاة العيد.
٣– الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.
٤– الاغتسال بعد تغسيل الميت.

الأيْمَانُ والنُّذُورُ

قال الله تعالى :

﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَـٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾

سورة النحل الآية (٩١).

عناصر الوحدة

١ تعريف اليمين، وأنواعها، وحكم كل نوع.
٢ تعريف الحنث في اليمين وحكمه.
٣ كفارة اليمين.
٤ أهم أحكام اليمين.
٥ تحريم الحلال وحكمه وكفارته.
٦ حفظ اليمين.
٧ تعريف النذر، وأنواعه، وحكم كل نوع.

أريد أن أتعلم

١ المراد باليمين وأنواعها.
٢ أهم أحكام اليمين.
٣ أهمية تعظيم اليمين وحفظها.
٤ المراد بالنذر وأنواعه.
٥ الآثار المترتبة على النذر.
٦ أهمية الوفاء بالنذر.
٧ الفرق بين اليمين والنذر.

الأَيْمَـــانُ

موسى وسلطان صديقان، حدث في أحد لقاءاتهما في بيت سلطان أن تخاصما، واشتد النزاع بينهما ، فخرج موسى من بيت صديقه غاضباً، وقال: والله لا أدخل بيتك بعد اليوم.
وبعد زمن تصالح الصديقان، ودعا سلطان صديقه موسى إلى العشاء في بيته بمناسبة عقيقة ولده.
فتذكر موسى يمينه، واحتار هل يلبي دعوة صديقه، أم لا؛ بسبب اليمين التي قطعها على نفسه؟
ما الحل الشرعي السليم في مثل هذه الحالة؟

تعريف اليمين

اليمين في اللغة : الحلف، سمي يمينًا لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.
واليمين شرعًا : توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القَسَم الثلاثة.
وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

فكّر

أ - اذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى:

١- والله.   ٢- ....   ٣- ....

ب - اذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى:

١- ورحمة الله.   ٢- ....   ٣- ....

أنواع اليمين

الأيمان من حيث حكمها وما يترتب عليها نوعان:

النوع الأول: الأيمان الجائزة، وهي قسمان:

القِسْمُ	توضيحه	حكمه
١ اليمين المنعقدة	الحلف باسْم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته قاصدًا أمرًا مستقبلاً، مثل: والله لا أفعل كذا، والذي نفسي بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن تتعشى عندي الليلة.	جائزة وإذا حَنِثَ فيها وجبت عليه الكفارة؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾.[١]
٢ اليمين اللَّغْو	أ- ما يجري على اللسان من غير قصد اليمين، مثل: إي والله، وبلى والله، ولا والله. ب- يحلف يظن الأمر على وجه، ثم يتبين على خلاف ذلك.	لا يترتب عليها شيء؛ لقوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾.[٢]

النوع الثاني: الأيمان المحرمة، وهي قسمان:

القِسْمُ	توضيحه	حكمه
١ اليمين الغَمُوس	الحلف بالله تعالى على أمر ماضٍ كاذباً عامدًا، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.	حرام وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛لأن اثمها عظيم،ويجب فيها التوبة الصادقة عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: « الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ ».[٣]
٢ اليمين بغير الله	كالحلف بالنبي ﷺ، أو بالكعبة أو بالآباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.	حرام، وهي شرك أصغر، ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة. عن عبد الله بن عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: « أَلا إِنَّ الله يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ ».[٤]

١- سورة المائدة الآية ٨٩.
٢- سورة المائدة الآية ٨٩.
٣- رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب اليَمِينِ الغَمُوسِ ٦/٢٤٥٧ (٦٢٩٨).
٤- رواه البخاري في كِتَابِ الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ بَابٌ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ٦/٢٤٤٩ (٦٢٧٠)، ومسلم في كِتَابِ الأَيْمَانِ بَابُ النَّهْيِ عن الحَلِفِ بِغَيْرِ الله تَعَالَى ٣/١٢٦٦-١٢٦٧ (١٦٤٦).

فكّر

عن عبد الله بن عُمَرَ رضي الله عنهما أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال : « مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ » .[١]

وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من حَلَفَ فقال في حَلِفِه : بِاللّاتِ وَالْعُزّى ؛ فَلْيَقُلْ : لا إِلَهَ إلا الله » .[٢]

أ- يبين الحديث الأول أن الحلف بغير الله تعالى :..

ب- من كفارة الحلف بغير الله تعالى قول :..

الحِنْثُ في اليمين

الحنث هو : مخالفة اليمين ، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه ، أو يترك ما حلف على فعله .

تمرين

مثل للحنث في اليمين :

المثال الأول : فعل ما حلف على تركه :

١- قال شخص : والله لا أركب السيارة، ثم ركبها .

٢-..

المثال الثاني : ترك ما حلف على فعله :

١- قال شخص : والله لأذهبن معك إلى السوق ، ثم لم يذهب معه .

٢-..

١- رواه أحمد ٦٩/٢، وأبو داود في كتاب الأيمان والنذور، بَاب في كَرَاهِيَةِ الْحَلْفِ بِالآبَاءِ ٢٢٣/٣(٣٢٥١) وصححه ابن حبان ١٩٩/١٠(٤٣٥٨)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٦٥/١، والمناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٤١٤/٢.

٢- رواه البخاري في كِتَاب الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، بَاب لا يُحْلَفُ بِاللاتِ وَالْعُزَّى ولا بِالطَّوَاغِيتِ ٢٤٥٠/٦(٦٢٧٤)، ومسلم في كِتَاب الأَيْمَانِ، بَاب من حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لا إِلَهَ إلا الله ١٢٦٧/٣(١٦٤٧).

حكم الحِنْث في اليمين

يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها ، و فيما يلي بيان ذلك :

	حكم الحنث	الحالة	مثاله
١	حِنْثٌ واجب	إذا حلف على ترك واجب، أو فعل محرم .	والله لا أصلي في المسجد . ...
٢	حِنْثٌ مستحب	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه .	....
٣	حِنْثٌ محرم	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم .	....
٤	حِنْثٌ مكروه	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه .	....
٥	حِنْثٌ مباح	إذا حلف على فعل مباح أو تركه .	....

كفارة اليمين

من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل ، ثم حنِثَ فيها وهو مختار ذاكر ليمينه وجبت عليه الكفارة .

فكّر

تضمنت هذه الفقرة الشروط التي يلزم توفرها حتى تجب الكفارة، استخرجها مع ذكر ضدها :

	الشرط	ضده
١	أن تكون اليمين منعقدة .	
٢	أن يكون الحالف	
٣	أن يكون الحالف	
٤	أن يحنثَ في يمينه .	
٥	أن يكون الحالف	
٦	أن يكون الحالف	

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ۖ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ ﴾ .[١]

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين : اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور :

١- ....

٢- ....

٣- ....

ومن لم يجد شيئًا مما سبق فإنه : .... ، والأفضل أن تكون هذه الأيام متتابعة .

---

(١)سورة المائدة آية ٨٩ .

تمرين

فيصل رجل تاجر، حلف يمينا بالله تعالى أن لا يأكل الحلويات، ثم أكلها، وبادر إلى صيام ثلاثة أيام متتابعات كفارة ليمينه.

ما الخطأ الذي ارتكبه فيصل في كفارة اليمين؟ ....

لماذا ؟ ....

أهم أحكام اليمين

١

من كرر اليمين على فعلٍ واحد ثم حنِث فيه ؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

٢

من حلف على شخص أن يفعل شيئًا ؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلوف عليه إبرار قسَم أخيه؛ كمن حلف عليه صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

٣

من حلف على شخص أن يفعل شيئًا ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

تمرين

بين حكم الكفارة فيما يلي مع بيان السبب :

الحالة	حكم الكفارة	السبب
رجل حلف أن لا يشرب عصيرًا ،فأشربه صديقاه بالقوة .		
شخص حلف أنه لم يأخذ أدوات زميله بالأمس وهو كاذب .		
رجل حلف أن يزور قريبه اليوم، ولم يزره .		
رجل حلف أن لا يدخل بيت صديقه فدخله ناسيًا يمينه .		

الاستثناءُ في اليمين

المرادُ بالاسْتِثْنَاءِ في اليَمين: تعليقُ اليَمينِ بمشيئةِ الله تعالى .

مثال ذلك :

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أقسِمُ بالله لا أسافر غداً إلاَّ أن يشاء الله .

والاسْتِثْنَاءُ في اليَمينِ سُنَّةٌ ، والدليل على ذلك : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا
﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّى لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴾ .(١)

وقولُ النبيِّ ﷺ لَـمَّا ذكَرَ قصةً لسليمان عليه السلام : « لَوْ قالَ : إن شَاءَ الله لَمْ يَحْنَثْ، وكَانَ دَركاً لِحاجَتِهِ » .(٢)

ومن استثنَى في يمينه فإنه يستفيدُ : عَدَمَ لزومِ اليمينِ له، فيكون مُخَيَّراً في الالتزام باليمين أو تركها، وإذا فَعَلَ ما حَلَفَ على تركِهِ، أو تَرَكَ ما حَلَفَ على فِعلِهِ لَمْ يُعْتَبَرْ حَانِثاً، ولَمْ تَلْزَمْهُ الكَفَّارَةُ.

(١) سورة الكهف الأنباء ٢٣-٢٤ .
(٢) رواه البخاري في كتاب كفارات الأيمان،باب الاسْتِثْنَاءِفي الأَيْمانِ ٦/٢٤٧٠(٦٣٤١)، ومسلم في كتاب الأيمان،باب الاسْتِثْنَاء ٣/١٢٧٥(١٦٥٤) .

حفـظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾[1]،وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

١- الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنُّبُ الحلف بغير الله.

٢- الإقلال من الأيمان، وتجنُّبُ الإكثار منها.

٣- الصدق في اليمين، وتجنُّبُ الحلف بالله تعالى كذباً.

٤- البرُّ باليمين، وتجنُّبُ الحِنْث فيها إلا إذا كان الحنث خيرًا من الاستمرار فيها.

٥- ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.

٦- اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.

تمرين

عن عَبْدَ الرحمن بن سَمُرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «وإذا حَلَفْتَ على يمِينٍ فرَأيْت غيْرهَا خيْرًا منها فكفّرْ عن يمِينك، وأْتِ الذي هو خيْرٌ»[2]، وفي رواية: «فأْتِ الذي هو خيْرٌ وكفّرْ عن يمِينك».[3]

ماذا تستفيد من هذا الحديث ؟

١- ....

٢- يجوز تقديم الكفارة على الحِنث في اليمين، كما يجوز ....

١-سورة المائدة الآية ٨٩ .

٢- رواه البخاري في كِتَاب الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، باب قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾٦/٢٤٤٣(٦٢٤٨). رواه مسلم في كِتَاب الأَيْمَانِ، بَاب نَدْبِ من حَلَفَ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا منها أَنْ يَأْتِيَ الذي هو خَيْرٌ وَيُكَفِّرُ عن يَمِينِه٣/١٢٧٣(١٦٥٢).

٣- رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، بَاب الْكَفَّارَةِ قبل الْحِنْثِ وَبَعْدَهُ ٦/٢٤٧٢(٦٣٤٣) .

تحريم الحلال - حكمه وكفارته

أ- تأمل الأمثلة التالية :

- قال شخص : حرام عليّ دخول بيت فلان .
- وقال ثانٍ : يحرم عليّ أن أكلم فلانًا .
- وقال ثالث : ما أحل الله عليّ حرامٌ إنْ ذهبتُ إلى الموضع الفلاني .

ب- تأمل الأمثلة التالية :

- قال شخص : والله لا أدخل بيت فلان .
- وقال ثانٍ : والله لا أكلم فلانا .
- وقال ثالث : والله لا أذهب إلى الموضع الفلاني .

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين ؟

....

ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٢﴾ .[1] فعلى هذا : ما الكفارة الواجبة على من حرم على نفسه شيئا مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

....

فكّر

١- من خلال ما سبق : اكتب صياغة مناسبة للمقصود بتحريم الحلال .

....

٢- هل يحق لأحد أن يحرم ما أحل الله تعالى ؟

....

٣- لماذا ؟

....

(١) سورة التحريم الآيتان١-٢.

النَّــذْرُ

اشتد المرض على سلمان فدعا الله تعالى أن يشفيه، وقال: لئن شفاني الله عز وجل؛ لأصومنَّ شهرًا كاملاً، وبعد فترة من الزمن شفى الله سلمان.

* ماذا يسمى فعله هذا ؟

....

* ما حكم هذا القول منه؟

....

* ما حكم الوفاء بهذا الالتزام الذي التزمه وهو صوم شهر كامل ؟

....

تعــريف الـنذر

النذر في اللغة: الإِيجاب.

وفي الشرع: إيجاب الشخص على نفسه شيئا لله تعالى ليس واجبا عليه بأصل الشرع.

وهذا الإيجاب يكون بعدة صيغ مثل: لله علي أن أفعل كذا، أو نذر علي أن أفعل كذا، أو لئن حصل لي كذا لأفعلن كذا.

فكّر

اذكر أمثلة لأمور ليست واجبة شرعاً :

١- صيام الاثنين.   ٢- ....

اجعل كل واحد من الأمثلة السابقة في صياغة تدل على إيجابه لله عز وجل :

المثال الأول : نذر علي أن أصوم الاثنين القادم.

المثال الثاني : ....

حكـــم الـــنذر

الأصل في النذر أنه مكروه ، والدليل على ذلك : حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قـال : « لا تَنْذِرُوا ، فإن النّذْرَ لا يُغْنِي من الْقَدَرِ شيئًا ، وَإِنّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ من الْبَخِيلِ ».[١]

مثاله :

١- نذر شخص إن وجد سيارته المسروقة أن يتصدق بألف ريال.

٢- ....

النذر لغير الله

النذر لغير الله تعالى شرك ؛ وذلك أن النذر عبادة يجب صرفها لله تعالى ، فمن صرفها لغير الله تعالى فقد أشرك.

مثاله :

١- نذر شخص إن رزق بمولود أن يذبح شاة عند قبر أحد الصالحين تقَرُّباً لصاحب القبر.

٢- ....

١- سورة الحج الآية ٢٩.

أنــواع الــنذر

النذر المنعقد ستة أنواع؛ بيانها فيما يلي:

م	نوع النذر	بيانه	حكمه من حيث الوفاء به والكفارة
١	نذر الطاعة	وهو نذر فعل طاعة، كقول: نذر علي أن أصوم كل خميس، لله علي أن أتصدق بألف ريال، إذا نجحت فلله علي أن أعتمر، لئن شفاني الله لأذبحن شاة.	يجب الوفاء بهذا النذر؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ ﴾ [٢]، ولحديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «من نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فلا يَعْصِه» [٣].
٢	نذر المعصية	وهو نذر فعل محرم، مثل: نذر الذبح للقبر الفلاني، ونذر صيام يوم العيد.	يحرم الوفاء بهذا النذر؛ لحديث عَائِشَةَ رضي الله عنها السابق.
٣	نذر المباح	هو أن ينذر فعل شيء مباح، فيقول: نذر علي أن آكل لحمًا، لله علي أن آتيك بالسيارة.	يخير الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٤	نذر المكروه	هو أن ينذر فعل شيء مكروه، أو ترك شيء مستحب، مثل: نذر علي أن أطلّق زوجتي، نذر علي أن لا أصلي السنة الراتبة.	يستحب له مخالفة النذر، ويكفر كفارة يمين.
٥	نذر اللَّجاج[١] والغضب	هو تعليق النذر على أمر بقصد الحث على الفعل أو الامتناع عنه، أو التصديق أو التكذيب، مثل: إن كلمتك صُمْتُ شهرًا، إن جئتك فعلي صدقةٌ بألف.	يخير الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٦	النذر المطلَق	هو: مالم يسم المنذور فيه، مثل: لله علي نذر.	يجب فيه كفارة يمين.

١- رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، بَاب النَّذْرِ في الطَّاعَةِ وما أَنْفَقْتُمْ من نَفَقَةٍ أو نَذَرْتُمْ من نَذْرٍ فإن اللَّهَ يَعْلَمُهُ وما لِلظَّالِمِينَ من أَنْصَارٍ ٢٤٦٣/٦(٦٣١٨).
٢- اللجاج: التمادي في الخصومة.

تمرين

١- بين الحكم الشرعي في الحالات التالية :

الحالة	الحكم	السبب
نجح فارس في الامتحان النهائي فقال : لله علي نذر .		
اختلف صالح وعبدالله، فقال صالح : إن كلمتك فلله علي صوم شهر، ثم كلمه فيما بعد .		
نذر فهد أن يسافر هذا العام إلى الطائف .		
نذر هشام أن يسافر في الإجازة لأداء العمرة .		

٢- بالتعاون مع مجموعتك : اذكر ما يمكنك استخلاصه من الفروق بين الأيمان والنذور :

أ - ....

ب - ....

ت - ....

ث - ....

٣- بالتعاون مع مجموعتك : استنتج بعض الحكم الشرعية من النهي عن النذر .

أ - ....

ب - ....

ت - ....

التقويم

س١ أجب بعلامة(✓) أمام العبارة الصحيحة، و علامة (✗) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي :

أ. الحلف بغير الله شرك أصغر ( )

ب. الحنث هو: مخالفة ما حلف عليه ( )

ت. الصغير إذا حنث وجبت عليه الكفارة ( )

ث. من أكره على الحنث فليس عليه كفارة ( )

س٢ قال الله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ﴾ :

أ– ما الذي تدل عليه هذه الآية الكريمة مما يتعلق بموضوع الوحدة؟

ب– اذكر مثالاً يوضح ما تقول.

س٣ قال الله تعالى : ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾ **حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة ؛ فما هي؟**

س٤ نذر أحد الطلاب أن يصوم ثلاثة أيام إن نجح هذا العام :

أ– ما حكم إنشاء هذا النذر؟

ب– ما الدليل على ما تقول؟

ت– ما حكم الوفاء به إذا نجح؟

ث– ما الدليل على ما تقول؟

الوحدة السابعة : الأيمان والنذور.

الأيمان هي : توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته عقب حرف من حروف القسم الثلاثة (الواو، التاء، الباء)

الأيمان

- **أنواعها**
  - **الجائزة**
    - المنعقدة: الحلف بالله قاصداً أمراً مستقبلاً. إذا حنث فيها وجبت عليه الكفارة.
    - اللغو: ما يجري على اللسان من غير قصد الحلف. ولا يترتب عليه شيء.
  - **المحرمة**
    - الحلف بغير الله
    - الغموس
- الحنث في اليمين:
  - ١– حنث واجب.
  - ٢– مستحب.
  - ٣– محرم.
  - ٤– مكروه.
  - ٥– مباح.
- كفارة اليمين: التخيير بين واحد من ثلاثة:
  - *إطعام ١٠ مساكين.
  - *كسوة ١٠ مساكين.
  - *عتق رقبة مؤمنة.
  - إذا لم يجد يصوم ثلاثة أيام.
- شروط وجوب الكفارة
  - ١–أن تكون اليمين منعقدة.
  - ٢–أن يكون الحالف ....
  - ٣–أن يحنَث في يمينه.
  - ٤–أن يكون الحالف ....
  - ٥–أن يكون الحالف ....

النذور

- **حكمه**
  - محرم: إذا كان لغير الله أو لفعل محرم
  - مكروه: النذر لله تعالى
- **أنواعه**
  - الطاعة
  - المباح
  - المكروه
  - اللجاج والغضب
  - المطلق
  - المعصية

الجهـــــاد

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاًّ لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم».

- أبو داود، كتاب البيوع، باب في النهي عن العينة برقم ٣٤٦٢، ومسند الإمام أحمد ٨٤/٢ .

عناصر الوحدة

١ تعريف الجهاد .
٢ حكمه ، وفضله .
٣ الحكمة من مشروعيته .
٤ آداب الجهاد .
٥ شروط الجهاد .
٦ المراد بالغنيمة والفيء والنفل .
٧ أهم أحكام الذمي والمستأمن .

أريد أن أتعلم

١ تعريف الجهاد وحكمه .
٢ الحكمة من مشروعية الجهاد , وفضله .
٣ المراد بالغنيمة والفيء والنفل .
٤ أهم أحكام الذمي والمستأمن .

الجهـــــــاد

كان فهد يستمع إلى والده وهو يقص عليه قصة بعثة النبي ﷺ وانتشار الإسلام في مكة ، وبعد انتهائه من القصة، سأل فهد والده عن كيفية انتشار الإسلام في البلاد الأخرى غير مكة؟

فأجاب والده : بدأ انتشار الإسلام بعد ذلك عن طريق الدعوة ، والجهاد في سبيل الله ؟

فقال فهد : وما الجهاد ؟ وهل يختلف عن الدعوة ؟

فقال والده : الدعوة إلى الله يا بُني عرض محاسن الإسلام وتعاليمه السمحة على غير المسلمين ، ودعوتهم إليه وترغيبهم فيه بالحكمة والموعظة الحسنة، كما قال تعالى : ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴾.(١)

والجهاد : قتال غير المسلمين إذا اعتدوا على دولة الإسلام، أو وقفوا في وجه الدعوة إلى الله تعالى وآذوا الدعاة.

وللجهاد أحكام خاصة مفصلة في كُتب أهل العلم.

بعد الحوار السابق يمكن أن نُعرِّف الجهاد بأنه :

....

حكم الجهاد

الجهاد فرض كفاية ، إذا قام به من يكفي ، سقط الإثم عن الباقين ، وبقي في حقهم سُنَّة .

وهناك حالات يجب فيها الجهاد وجوباً عينياً ، وهي :

أولاً : إذا بدأ القتال ، وتقابل المسلمون والكفار تعين الجهاد على من حضر، ووجب عليه أن يقاتل وحرم عليه الانصراف .

ثانيا : إذا نزل العدو ببلد وحاصره ، تعين على أهله قتالهم ، ومقاومتهم .

ثالثاً : إذا استنفر ولي الأمر الناس استنفاراً عاماً ، أو خص واحداً بعينه ، تعين القتال لوجوب طاعة ولي الأمر ، ما لم يكن له عذر .

١- سورة النحل الآية : (١٢٥) .

تمرين

* اربط بين الحالة من المجموعة (أ) وما يناسبها من الأحكام في المجموعة (ب) :

(أ)	(ب)
١- إذا استنفر ولي الأمر من له عذر يمنعه من القتال.	( ) جاز لهم القتال.
٢- إذا وجد من المجاهدين من يكفي لقتال الكفار.	( ) وجب عليهم قتاله حتى يخرج من بلدهم.
٣- إذا نزل العدو ببلد وقاتل أهله	( ) لم يجب عليه الخروج للقتال.
	( ) سقط وجوب القتال على بقية المسلمين.

فضل الجهاد

الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام ، وهو من أفضل العبادات ، قال الإمام أحمد رحمه الله :

«لا أعلم شيئاً من العمل بعد الفرائض يعدل الجهاد في سبيل الله»

وقد ورد فيه فضائل كثيرة في الكتاب والسنة , إليك بعضاً منها :

١ - قال الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ .[١]

٢ - عن المقدام بن مَعْدِ يكرب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «للشهيد عند الله ستُّ خصال: يغفرُ له في أول دُفعة من دمه، ويُرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويُحلّى حُلَّةَ الإيمان، ويزوج من الحور العين، ويُشفِّع في سبعين إنسانًا من أقاربه» .[٢]

١- سورة التوبة الآية ١١١.

٢- ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله برقم ٢٧٩٩، والترمذي، كتاب الجهاد، باب ثواب الشهيد، برقم ١٦٦٣، وقال: حسن صحيح .

٣ – عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفسي بيـده لا يُكْـلَمُ [١] أحد في سبيل الله – والله أعلم بمن يُكْلَمُ في سبيله– إلا جاء يوم القيامة واللون لون الدم ، والريح ريح المسك » . [٢]

ورد في النصوص السابقة عدد من الفضائل والخصائص للمجاهد في سبيل الله ، لخصها في الفراغات الآتية :

١ ....

٢ ....

٣ ....

٤ ....

٥ ....

٦ ....

الحكمة من مشروعية الجهاد

للجهاد في سبيل الله عدة حكم ومن أهمها :

١ . أن تكون كلمة الله هي العليا ، ويكون الدين كله لله، وأن لا يعبد إلا الله وحده .

٢ . حماية المسلين من شر الكفار وعدوانهم .

٣ . الفوز بمرضاة الله ، وجنته ، ونيل الشهادة والنجاة من عذاب الله وسخطه .

آداب الجـــهاد

١ – إخلاص النية لله ، بأن يكون المقصود من الجهاد نصرة الدين ، ونيل الشهادة ، لا السمعة والشرف .

٢ – أن يكون الجهاد بعلم وفقه في الدين ، وذلك لأنه من أعظم العبادات.

٣ – أن يكـون الجهاد مع الرحمة للخلق والرفق بهم ، فإن الجهاد ليس مشروعاً في الإسلام للتشديد على النفس ، أو لإيذاء الآخرين ، بل هو وسيلة من وسائل نشر دين الله ، فإن حصل ذلك بغيره فلا يلجأ إليه .

٤ – لا يجوز قتل الضعفاء الذين لا يشتركون في حرب المسلمين من النساء والأطفال والمرضى وكبار السن، ونحوهم .

١- يكلم: يجرح. قال العلماء: الحكمة في بعثه كذلك: أن يكون معه شاهد بفضيلته ببذله نفسه في طاعة الله تعالى. فتح الباري. لابن حجر ٢٠/٦.
٢- متفق عليه: البخاري. كتاب الجهاد. باب من يجرح ي سبيل الله عز وجل. برقم ٢٨٠٣. ومسلم. كتاب الإمارة. باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله. برقم ١٨٧٦ .

٥ – لا يجوز إتلاف الأموال ولا قطع الأشجار ، أو حرق البيوت إلا بقدر الضرورة ، أو بقصد النكاية بالعدو .

٦ – إذا أعطي الكفار العهد والأمان فيحرم نقض هذا العهد ، و يحرم الاعتداء عليهم ما لم يقع منهم ما ينقضه ، والرجوع في ذلك إلى ولي أمر المسلمين .

شروط وجوب الجهاد

١ أن يكون الجهاد مع إمام المسلمين أو بإذنه .

٢ إذن الوالدين المسلمين ، فليس له الخروج بدون إذنهما .

٣ التكليف فيشترط أن يكون المجاهد مسلماً ، بالغاً ، عاقلاً .

٤ أن يكون ذكراً فلا يجب الجهاد على المرأة .

٥ أن يكون صحيح البدن، أي سالماً من المرض الشديد ، ومن العمى والعرج ، ونحو ذلك .

٦ عرض الدعوة على الناس قبل قتالهم ولا يجوز قتالهم قبل تبليغهم الدعوة .

تمرين

بين الحكم في الحالات الآتية :

الحالة	الحكم
الجهاد بدون إذن ولي أمر المسلمين.	
القتال بالنسبة للعاجز عن المشي .	
مشاركة المرأة في الجهاد .	
مشاركة الصغير في الجهاد .	
الجهاد بدون إذن الوالدين	

المراد بالغنيمة ، والفيء ، والنفل

الغنيمة : ما أخذه المسلمون من أموال الكفار المحاربين بقتال .

والفيء : ما أخذه المسلمون من أموال الكفار المحاربين بغير قتال .

النفل : ما يعطيه الحاكم للمقاتل ، زيادة على حصته من الغنيمة ، تقديراً لشجاعته ، أو حسن تدبيره .

كيفية تقسيم الغنيمة والفيء

تُقَسَّم الغنيمة إلى خمسة أقسام ، أربعة منها تكون للغانمين توزع عليهم ، وخمس واحد يخرج في مصالح المسلمين وفقرائهم ،وأما الفيء فيقسم جميعه في مصالح المسلمين العامة على حسب ما يرى ولي الأمر أنه الأصلح .

تمرين

بين الغنيمة والفيء مجموعة من الفروق سجل هذه الفروق في الجدول الآتي :

	طريقة الأخذ	طريقة التقسم
الغنيمة		
الفيء		

المراد بالذمّي والمستأمن وبعض أحكامهما

يجوز لولي الأمر عقد الذمة مع أهل الكتاب والمجوس ، ومعناه : تركهم على دينهم بشرط بذلهم الجزية ، وعدم مخالفتهم لأحكام الإسلام العامة .

فإذا أعطي الكافر الأمان على دمه وماله و دينه من قبل ولي أمر المسلمين، سُمّي هذا الكافر ذمياً إن كان الأمان دائماً ، وسُمّي مستأمناً إن كان الأمان مؤقتاً .

ومما يقوم مقام الأمان اليوم تأشيرات الدخول التي تُعطى لمن يريد الدخول إلى البلاد عن طريق السفارات في الخارج ، أو مراكز الحدود ، والتصاريح بمختلف أنواعها .

مصطلحات	تعريفه	أهم أحكامه
الذمّي	من أقام بدار الإسلام إقامة دائمة بأمان مؤبّد .	تحرم أذيته والاعتداء عليه، وعلى أمواله أو إخافته ، ويُمنع من إظهار دينه، وبناء الكنائس والمعابد، وإظهار كل ما يخالف الدين الإسلامي .
المستأمَن	من أقام بدار الإسلام إقامة مؤقتة بأمان مؤقت .	

تمرين

من خلال فهمك لما سبق لخص الفرق بين الذمي والمستأمن .

....

....

مـن أنــواع الجــهاد

ذكر العلماء للجهاد أنواعاً أخرى غير جهاد الكفار منها :

النوع الأول : جهاد النفس ويكون بأربعة أمور:

١ – تعلم العلم النافع .

٢ – العمل به .

٣ – دعوة الناس إليه .

٤ – والصبر على الأذى في سبيل الدعوة إليه .

تمرين

ذكرت هذه المراتب الأربع في سورة العصر ، ضع تحت كل مرتبة ما يدل عليها من السورة في الجدول الآتي :

العلم	العمل	الدعوة	الصبر
....	....	....	﴿ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾

النوع الثاني : جهاد الشيطان :

وهو عدو الإنسان الأكبر ، الذي سخر نفسه لكيد الإنسان والسعي في غوايته، فيجاهده بعصيانه فيما يأمر به وينهى عنه، وترك الاستماع إلى وساوسه ، واتباع خطواته .

النوع الثالث : جهاد العصاة والمخالفين :

وذلك بأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر ، ودعوتهم للخير بالحكمة والموعظة الحسنة .

النوع الرابع :جهاد المنافقين :

بموعظتهم ومناصحتهم، والحذر منهم، ودحض شبههم والرد على افتراءاتهم ، قال تعالى : ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ .[1]

تمرين

لمجاهدة الشيطان ، والمنافقين ، والعصاة صور تَقَدَّم لك التعرف عليها ، لخص هذه الصور في الجدول الآتي :

صور مجاهدة الشيطان	صور مجاهدة العصاة والمخالفين	صور مجاهدة المنافقين
....	....	....

١- سورة النساء الآية (٦٣) .

التقويم

س١ عرِّف الجهاد ؟

س٢ متى يكون الجهاد فرض عين ؟

س٣ أجب بعلامة(✓) أمام العبارة الصحيحة، و علامة (✗) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي :

أ– لا يجوز إقامة الجهاد إلا مع ولي أمر المسلمين ( )

ب – توزع جميع الغنائم في مصالح المسلمين ( )

ت – لا يجب الجهاد على النساء ( )

س٤ كيف تقسم الغنيمة ؟ وما الفارق بينها وبين الفيء ؟

س٥ جاهد النبي ﷺ الكفار في غزوات كثيرة ، اذكر ثلاثاً منها .

الجهاد

حكمه

فرض كفاية

ويكون فرض عين في حالات :

١– إذا بدأ القتال .

٢– إذا نزل العدو ببلد وحاصره .

٣– إذا استنفر ولي الأمر الناس .

فضل الجهاد

١–........................ .

٢–........................ .

٣–........................ .

٤–........................ .

٥–........................ .

٦–........................ .

آداب الجهاد :

١– إخلاص النية لله .

٢– الجهاد بعلم وفقه في الدين .

٣– الجهاد مع الرحمة للخلق والرفق بهم .

٤– لا يجوز قتل الضعفاء .

٥– لا يجوز إتلاف الأموال .

٦– يحرم نقض العهد .

شروط الجهاد :

١ – الجهاد مع إمام المسلمين أو بإذنه .

٢–إذن الوالدين المسلمين .

٣–التكليف .

٤– أن يكون ذكراً .

٥–أن يكون صحيح البدن .

٦–عرض الدعوة على الناس قبل قتالهم .

من انواع الجهاد

- جهاد النفس بالعلم والعمل والدعوة والصبر .
- جهاد الشيطان بمعصيته وترك وساوسه .
- جهاد العصاة بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ودعوتهم .
- جهاد المنافقين بدحض شبههم والرد على افتراءاتهم .